

(١٠٥) [الوتر]

لم يرد ذكر هذا الاسم الكريم في القرآن الكريم، وإنما ورد في حديث النبي ﷺ حيث روى أبو هريرة ؓ أن رسول الله ﷺ قال: (إن لله تسعة وتسعين اسمًا مائة إلا واحد؛ لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة، وهو وتر يجب الوتر)^(١).

وعن علي ؓ أن رسول الله ﷺ أوتر ثم قال: (أوتروا يا أهل القرآن فإن الله وتر يجب الوتر)^(٢).

المعنى اللغوي:

«الوتر والوتر: الفرد أو ما لم يتشفع من العدد... وأوتره: أفذه». وقال اللحياني: أهل الحجاز يسمون الفرد: الوتر، وأهل نجد يكسرون الواو... وأوتر الرجل: صلى الوتر. وهي ركعة تكون بعد صلاته مثنى مثنى من الليل^(٣).

المعنى في حق الله تعالى:

قال ابن قتيبة رحمه الله تعالى: «الله - عز وجل - وتر وهو واحد»^(٤). وقال الخطابي رحمه الله تعالى: «(الوتر) هو الفرد الذي لا شريك له ولا نظير»^(٥).

(١) البخاري (٦٤١٠)، مسلم (٢٦٧٧).

(٢) أبو داود (١٤١٦) وأهل السنن وصححه الألباني في صحيح أبي داود (١٢٥٦).

(٣) انظر اللسان ٦/٤٧٥٧، الصحاح ٢/٨٤٢.

(٤) غريب الحديث ١/١٧٢.

(٥) شأن الدعاء ص ١٠٤، وانظر البيهقي في الاعتقاد ص ٦٨.

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى: « (الوتر) الفرد ومعناه في حق الله أنه الواحد الذي لا نظير له في ذاته ولا انقسام»^(١).

من آثار الإيمان باسمه سبحانه (الوتر):

أولاً: يرجع لمعرفة هذه الآثار إلى آثار الإيمان باسميه سبحانه (الواحد، الأحد) في أول الكتاب لأن من معاني الوتر: (الواحد) كما سبق.

ثانياً: الحرص في الأقوال والأعمال على إيقاعها وترّاً حسب ما ورد في السنة من الحث على إنهاء بعض الأقوال والأعمال على وتر؛ لأنه سبحانه وتر يجب الوتر. والمتبع لكثير من الأذكار والأعمال التي جاءت في الشريعة يجد أنها تنتهي بوتر؛ وبخاصة الواحد، والثلاثة، والسبعة.

وقد جاء الحث على صلاة الوتر - حيث يختم الليل بها - وقد قال ﷺ: (يا أهل القرآن أوتروا، فإن الله وتر يحب الوتر)^(٢).



(١) فتح الباري ١١/٢٢٧، وهذا جزء من التعريف فكما أنه سبحانه واحد في ذاته، فهو أيضاً واحد في أسمائه وصفاته وأفعاله.

(٢) أبو داود (١٤١٦)، وأهل السنن، وصححه الألباني في صحيح أبي داود (١٢٥٦).